

عنوان الخطبة	ومضت العشر الأولى
عناصر الخطبة	1/ سرعة انقضاء أيام رمضان المبارك 2/ أحوال الناس في رمضان 3/ الحث على اغتنام ما بقي من رمضان 4/ الحرص على إدراك ليلة القدر لنيل فضلها.
الشيخ	محمد السير
عدد الصفحات	7

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، حَمْدًا دَائِمًا مُتَّصِلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَلَقَ الْعِبَادَ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ هَدَانَا سُبُلَ الْحَيْرِ وَاهْدَى، -صلى الله عليه وسلم- وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأُمِّيِّ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102].



مَعَاشِرِ الصَّائِمِينَ: قَبْلَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ اسْتِثْبَالِ رَمَضَانَ وَحُسْنِ اسْتِعْلَالِ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ، وَهَذَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَلَى عَتَبَةِ الْعَشْرِ الْوَسْطَى مِنْ أَيَّامِهِ الْغَالِيَةِ وَلَيَالِيهِ الْفَاضِلَةِ، عَشْرٌ مَضَتْ سَرِيعًا لَكَأَنَّهَا هِيَ أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ، أَوْ كَطَيْفٍ زَارٍ فِي الْمَنَامِ، وَصَدَقَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَلَا- حِينَمَا قَالَ عَنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ: (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) [البقرة: 184].

انْقَضَتِ الْعَشْرُ الْأُولَى؛ وَهَذَا نَحْنُ فِي الْعَشْرِ الْوَسْطَى، ذَهَبَ مِنَّا الثُّلُثُ، وَبَقِيَ لَنَا الثُّلُثَانِ، وَمَا زَالَ الْبَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ مُشْرَعًا لَوْجُوهِ التَّائِبِينَ، وَالطَّرِيقُ مُمَهَّدًا لِأَقْدَامِ السَّالِكِينَ؛ فَيَا بَاغِي الْعَفْوِ هَذَا زَمَانُكَ، وَيَا طَالِبَ الرِّضْوَانِ هَذَا أَوَانُكَ.

عِبَادَ اللَّهِ: أَحْوَالُ النَّاسِ فِي رَمَضَانَ تَخْتَلِفُ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ عَرَفَ قِيمَتَهُ وَقَدَّرَهُ؛ فَاجْتَهَدَ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَطَايَرَتْ الْأَيَّامُ الْمَاضِيَةُ مِنْهُ عَمَلَةً وَالتَّهَاءَ حَتَّى رُبَّمَا يُفَاجِئُهُ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَمْ يُقَدِّمَ لِأَخْرَجِهِ شَيْئًا.



وَرَمَضَانَ صَلَاحٌ لِلْقَلْبِ؛ فَتَمَّةٌ مَا يَكْمُنُ فِي الْقَلْبِ وَيَقْرُّ فِي الصِّدْرِ فَيَدْفَعُ  
 لِلْعَمَلِ، وَيَدْعُو إِلَى الثَّبَاتِ؛ إِنَّهُ الشُّعُورُ الصَّادِقُ بِالِافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ، وَالْحَاجَةِ  
 إِلَيْهِ - سبحانه -، إِذْ لَا حَيَاةَ لِلْقَلْبِ إِلَّا بِاللَّهِ - سبحانه - وَلَا فَلَاحَ لَهُ إِلَّا  
 بِرِضَاةِ - سبحانه -، فَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِنَا وَبِقُلُوبِنَا؛ فَلَيْسَ لَنَا  
 سِوَاهُ، فَهُوَ الْعَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْقَوِيُّ وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ - جل في  
 علاه -؛ فَإِنْ لَمْ يَخْشَعْ الْقَلْبُ الْآنَ وَنَحْنُ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ لِدَلِّكَ فِي هَذِهِ  
 الْأَيَّامِ فَمَتَى يَخْشَعُ؟ وَإِنْ لَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنُ دَمْعَاتَهَا عَلَى تَفْرِيطِنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ  
 فَمَتَى إِذَا يَكُونُ الْبُكَاءُ؟ قَالَ - تعالى -: (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ  
 حُشُوعًا) [الإسراء: 109].

وَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ  
 قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ" (رواه مسلم).

إِنَّ حُشُوعَ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ - عز وجل - وَدُمُوعَهُ فِي مُنَاجَاتِهِ وَالْإِخْلَاصَ فِي ذَلِكَ  
 مِنْ صُورِ الْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ - سبحانه -، وَصَلَوَاتِ الْعَبْدِ وَسُجُودِهِ فِي جَوْفِ



اللَّيْلِ وَمُنَاجَاتُهُ فِي السَّحَرِ دَلَالَةٌ اِفْتِقَارٍ لِلْعَنِيِّ الْقَوِيِّ، إِنَّهُ خُضُوعُ الْقَلْبِ  
وَالْجَوَارِحِ كُلِّهَا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ.

فَلَنَعَزِمُ إِذْنَ بِكُلِّ مَا أُوتِينَا مِنْ قُوَّةٍ فِي الْأَيَّامِ الْبَاقِيَاتِ عَلَى الْمُوَاصَلَةِ لِإِتْمَامِ  
رَمَضَانَ بِعُبُودِيَّةٍ تُبَلِّغُنَا أَهْدَافَنَا، وَلْتَهَيِّئِ الْأَجْوَاءَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ الْهَدَفِ،  
بِتَفْرِيعِ الدِّهْنِ مِنَ الْإِنْشِعَالَاتِ وَالْأَعْبَاءِ وَعَدَمِ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِشَيْءٍ يَحُولُ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَنَائِمِ وَكُنُوزِ رَمَضَانَ شَهْرِ الْقُرْآنِ؛ (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ  
الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [البقرة: 185].

وَفِي لَيْالِي رَمَضَانَ كَانَ جَبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يُدَارِسُ نَبِيَّنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ- الْقُرْآنَ، فَلَيْالِي رَمَضَانَ هِيَ مَدْرَسَةُ التَّعَاهُدِ وَالتَّدْبِيرِ؛ فَالْقُرْآنُ الْقُرْآنُ  
يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، حَرِّكُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ، وَأَدِّبُوا بِهِ أَلْسِنَتَكُمْ وَأَفْعَالَكُمْ، وَتَحَاكَمُوا  
إِلَيْهِ وَاطْلُبُوا الْهُدَايَةَ مِنْهُ؛ فَالْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَهُدًى لِلْمُتَّقِينَ؛ فَلْنَعُدْ إِلَى  
كِتَابِ اللَّهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ؛ فَلْنَقْرَأْهُ مَعَ تَدْبِيرِ آيَاتِهِ؛ (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ  
لِيُذَكِّرَ آيَاتِهِ وَلِيُذَكِّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [ص: 29].



رَمَضَانُ فُرْصَتُنَا لِنُهْدِبَ قُلُوبَنَا، وَنُجَاهِدَ أَنْفُسَنَا، وَجَمِيعَ جَوَارِحِنَا، مُصَلِّحِينَ  
 لَهَا، وَلَا نَنْسَى كَثْرَةَ الدُّعَاءِ؛ فَهُوَ الْعِبَادَةُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ سِوَاهُ، يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ  
 وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَفِيهِ يَظْهَرُ وَيَتَمَثَّلُ فِقْرُنَا وَذُلُّنَا وَإِنْكَسَارُنَا لَهُ - سُبْحَانَهُ -،  
 وَلَنْتَرْكُ كُلَّ مَا يُعْرِضُنَا لِلْعُقْلَةِ وَالتَّهَاوُنِ وَخَاصَّةً فِي دُعَائِنَا وَقُنُوتِنَا؛ فَلْيَكُنْ  
 الْقَلْبُ حَاضِرًا وَالذَّهْنُ صَافِيًا.

فَاللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي  
 الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ وَالْحِكْمَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، وَبَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَيَّامَ كُلَّهَا تَمُرُّ عَلَيْنَا كَالْبَرْقِ لَكِنَّا قَدْ لَا نَشْعُرُ بِسُرْعَتِهَا إِلَّا فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ؛ فَالْيَوْمَ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا هُوَ نِعْمَةٌ وَمِنَّةٌ رَبَّائِيَّةٌ؛ فَعَلَيْنَا اعْتِنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ؛ (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مُلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ) [الشورى: 47].

وَلْيَتَذَكَّرْ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَشْرُ الْأَوَائِلُ أَنَّهُ مَا زَالَ فِي رَمَضَانَ بَقِيَّةٌ، وَسَتَأْتِي الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ الَّتِي فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، يَقُولُ -صلى الله عليه وسلم- "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (رواه البخاري).



وصلوا على صاحب المقام المحمود والحوض المورود؛ فقد أمركم الله بالصلاة عليه، فقال عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ وِلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَقِّحْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ، وَوَفِّقْنَا لِلتَّزَوُّدِ مِنْ مَعِينِ بَرَكَاتِهِ وَخَيْرَاتِهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

